

## المحاضرة الثالثة:

### مراحل البحث العلمي

إن تناول قضية أدبية ما، يحتم على الباحث توفر مجموعة من الشروط العلمية والأخلاقية التي تضمن له سلامة الانتقال بين مراحل البحث، بدءا باختياره للموضوع مروراً بإشكاليته والبحث عن المصادر و المراجع ومرحلة القراءة وصولاً إلى تدوينه، وهي ضوابط علمية وأخلاقية "يتعين على الباحث الالتزام بها قبل البحث، وتستمر معه إلى نهايته، ودون العمل بها يقع الباحث في أخطاء تجرد بحثه من صفة العلمية"<sup>1</sup>.

ويرتكز البحث – كيما يحقق شكله التام – على مجموعة من المراحل والخطوات المنهجية، التي تضمن سيرورته ووصوله إلى شكله النهائي، نوردتها مرتبة بحسب أهميتها كالآتي:

### أولاً: مرحلة اختيار الموضوع

عوامل اختيار الموضوع: هناك عوامل ذاتية وعوامل موضوعية.

أ- العوامل الذاتية: تتمثل العوامل الذاتية فيما يلي:

- الرغبة الذاتية للباحث.

- القدرات العلمية للباحث.

- نوعية التخصص العلمي.

ب- العوامل الموضوعية:

- القيمة العلمية للموضوع.

- المدة المحددة لإنجاز البحث.

- توفر المصادر و المراجع.

- الدرجة العلمية المحصل عليها.

<sup>1</sup> - أمنة بلعلی: أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص16.

## اختيار عنوان البحث:

### شروط اختيار عنوان البحث:

- أن يكون دقيقا معبرا عن إشكالية البحث.
  - أن يكون مختصرا.
  - أن يكون جديدا مبتكرا.
  - أن يكون شاملا متناسبا مع إشكالية البحث.
- يجب أن يُراعى في وضع عنوان البحث ما يلي:
- تجنب العناوين غير محددة المعالم.
  - تجنب العناوين التي تخرج بالبحث عن إطاره العام.
  - تجنب العناوين التي تكون على شكل أسئلة.

### ثانياً: تحديد إشكالية البحث

عبارة عن سؤال يحتاج إلى توضيح حول ظاهرة ما، يجب صياغته بشكل واضح؛ بحيث يعبر عما يدور في ذهن الباحث.

### شروط صياغة إشكالية البحث:

- أن تكون على قدر من الدقة والوضوح.
- أن تشير إلى الاتجاه الذي ينبغي أن تكون في سياقه الحلول.
- أن تعبر عن فرضيات الدراسة.

### ثالثاً: مرحلة جمع المادة العلمية

وهي كل المراجع التي تحتوي على المعلومات والمعارف ذات صلة بموضوع البحث.

### أنواع الوثائق العلمية:

أ- المصادر: ( les sources ): و هي كل الكتب التي تعالج الموضوع بصفة شاملة، وتشتمل على حقائق أساسية ومرتبطة بشكل يسهل الاستفادة من معلوماتها.

ب- المراجع: ( les références ): كل الكتب التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأساسية، فتتعرض لها بالنقد و التحليل.

### رابعاً: مرحلة القراءة:

#### أ- شروط القراءة:

- أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر و المراجع.
- اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.
- أن يقوم الباحث بتنوع الكتب التي يقرأها.
- الموازنة بين المراجع العربية و الأجنبية.

#### ب- منهجية القراءة:

- البدء بالمراجع العامة ثم الخاصة.
- البدء بالمراجع الحديثة دون تجاهل الطبعة القديمة.
- تصنيف المراجع حسب أهميتها.

### خامساً: مرحلة تقسيم الموضوع

#### تمكن خطة البحث الباحث من:

- من الإحاطة بالموضوع محل الدراسة.
- ترتيب الأفكار بصفة متسلسلة و مترابطة.
- إبراز معالم الموضوع للإجابة عن الإشكالية المطروحة.
- تقديم الشروحات التي تعكس أسلوب تفكير الباحث ومنطقه في التحليل.

- إبراز إمكانيات الباحث و مؤهلاته العلمية.
- شروط إعداد خطة البحث: يجب أن تتوفر خطة البحث على ما يلي:
- وضع خطة البحث، بعد قراءة شاملة حول الموضوع والإحاطة بجوانبه.
- ضرورة أن ينطلق الباحث في إعداد خطة البحث من الإشكالية، فتكون كل عناصر خطة البحث عبارة عن إشكاليات فرعية تشكل في مجموعها الإشكالية الأساسية.
- اشتمال الخطة على كل عناصر الموضوع.
- ضرورة مراعاة عنصري التجديد والابتكار والابتعاد عن تكرار الخطة.
- التسلسل المنطقي لمفردات الخطة.
- مرونة الخطة بحيث تكون دائما قابلة للتعديل.
- التوازن الشكلي والموضوعي في إعداد الخطة.
- تجنب العناوين غير الواضحة.

## سادسا: مرحلة الكتابة

### قواعد الكتابة:

- تشمل كل بطاقة على موضوع فرعي وجميع البيانات المتعلقة بمصدره.
- يستحسن أن تتضمن كل بطاقة أو ملف على موضوع واحد فقط.
- إبقاء عملية جمع الملفات مفتوحة لاحتمال الإضافة.
- مراعاة قواعد الاقتباس.
- تدوين التعليقات الشخصية في أسفل البطاقة لتجنب اختلاطها مع الأفكار المقتبسة.
- استخدام عدة ألوان حيث يستخدم لكل فصل لون معين.
- حفظ المعلومات في أماكن آمنة.
- انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث.

## سابعاً: تحرير البحث العلمي

عبارة عن صياغة نتائج الدراسة وتحريرها وفقاً لمنهجية علمية دقيقة.

### أهداف كتابة البحث العلمي:

- عرض النتائج المتوصل إليها بطريقة سليمة وممنهجة.
- عرض أفكار الباحث وآرائه مدعومة بالحجج.
- إبراز شخصية الباحث وقدراته الإبداعية.
- الاستفادة من النتائج المتوصل إليها؛ حيث تعد هذه الأخيرة نقطة بداية لبحوث أخرى تستند إليها مستقبلاً.

### مقومات تحرير البحث العلمي:

- أ- احترام قواعد الاقتباس والإسناد والتوثيق، ويمكن تلخيصها في:
  - الدقة والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه.
  - أن يكون الاقتباس من مصادر و مراجع لها صلة مباشرة بالموضوع محل البحث ولها قيمتها العلمية.
  - عدم المبالغة والإكثار من الاقتباس، بالاعتصار على المعلومات الضرورية فقط.
  - عدم التسليم بأن المعلومات التي يراد اقتباسها مطلقة ونهائية، بل نسبية وقابلة للمناقشة.
- ب- تحديد منهج البحث.
- ج- خصوصية الأسلوب:
  - البساطة وعدم التعقيد.
  - سلامة اللغة.
- استخدام عبارات الربط في الانتقال من فقرة إلى أخرى.
- الاطلاع على المذكرات التي تمت مناقشتها في الموضوع، بغية تكوين فكرة عن طريقة التحرير.
- مراجعة ما تم تحريره لتصحيح الأخطاء.

- تقديم تعريف للمفاهيم الأساسية في البحث.

- عدم استخدام المقابلات الأجنبية، إلا بعد التأكد من سلامتها من الأخطاء و مطابقتها.

د- إبراز شخصية الباحث: حيث تتجلى من خلال آرائه الشخصية وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره، كما تتجلى

أيضا من خلال تدخله في بحثه تحليلا وتعليقا ونقدا وإبداء لرأيه.